

21- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصغير - 51 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب اداب السلام عن ابي امامة الصديمي عجالا الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام. رواه ابو داود باسناد جيد. رواه الترمذي عن ابي امامة. قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايهما - [00:00:20](#) يبدأ بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن باب استحباب اعادة السلام على من تكرر لقاءه على على قرب بان دخل ثم خرج ثم دخل في الحال او حال بينهما شجرة ونحوها. عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المسية صلاته انه جاء -

[00:00:40](#)

وصلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي فرجع فصلى ثم جاء على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه حتى فعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابيه -

[00:01:00](#)

امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام وقوله ان اولى الناس بالله اي اخصهم بالله. واقربهم اليه والى رحمته. من بدأهم بالسلام. وهذا - [00:01:20](#)

عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. فهذا هذا الحديث يدل على مشروعية البداية بالسلام. وان الذي يبدأ بالسلام هو اخص بالله عز وجل من غيره - [00:01:40](#)

واقرب الى رحمته. ولان البداية بالسلام فيها المبادرة والمصارعة الى الخير لما يحصل للانسان من من الاجر والثواب. اما الحديث الثاني في الباب الذي بعده وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد - [00:02:00](#)

اي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم جالس. فصلى ركعتين لا يطمئن فيهما ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع وصلى - [00:02:20](#)

كما صلى لا يطمئن ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال ارجع فصلي فانك لم تصلي ثم كذلك في الثالثة. ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة وانما رددته - [00:02:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات لامرين. الامر الاول ليبين له ان العبادة الفاسدة مهما ما فعلت ومهما قررت فان تكرارها لا يقلبها الا صحيحة. فالشيء الفاسد والباطل باطل ولا يصح - [00:03:00](#)

ثانيا تشويقا له للعلم لاجل ان يشاق الى معرفة ما اخل به في تعلم. وهذا الحديث الذي ذكره المؤلف وهو حديث المسية في صلاته. هو من اجمع الاحاديث المتعلقة بصفة الصلاة - [00:03:20](#)

فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد علم امته صفة الصلاة بقوله تارة وبفعله تارة وبهما معا. اما قوله فكما في هذا الحديث انه قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر الى اخره - [00:03:38](#)

واما فعله فانه كان يصلي امام اصحابه وقال صلوا كما رأيتموني اصلي. واما جمع بين القول والفعل. فان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم على المنبر. وهو موضع مرتفع. فكان اذا اراد ان - [00:03:58](#)

يسجد نزل فسجد وقال انما فعلت ذلك لتأتّموا بي. ولتعلموا صلاتي وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة يحتمل معنيين المعنى الاول اذا اردت القيام الى الصلاة والمعنى - [00:04:18](#)

ثاني حقيقة القيام. وهذا يدل على ان القيام ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا به اي الفريضة اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء. اسبغ اي اتم ومنه قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة - [00:04:37](#)

وباطنة اي اتمها. واسبغ الوضوء نوعان. اسبغ واجب وهو ان يغسل الاعضاء الاربعة. التي ذكرها الله تعالى في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم - [00:04:57](#)

ارجو لكم الى الكعبين والنوع الثاني اسبغ مستحب. وهو ان ياتي بالمستحبات من المبالغة في رمضان والاستنشاق وتخليل الاصابع والاقبال والادبار في مسح الرأس وغير ذلك من السنن. قال ثم استقبل - [00:05:17](#)

بسم الله والقبلة هي الوجهة والمراد بها الكعبة شرفها الله. وسميت قبلة لان كان يستقبلها ولانها تكون قبالة المصلي حين يصلي. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اولي الامر لما كان في المدينة وشرعت الصلاة كان يستقبل بيت المقدس. وكان مقامه بين الركن اليماني - [00:05:37](#)

الحجر الاسود فيستقبل الكعبة ولكنه يستقبل جهة بيت المقدس. ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى بقي يستقبل بيت المقدس نحو من سبعة عشر شهرا. وكان يتطلع ويتشوف ويتشوق - [00:06:07](#)

الى ان يوجهه الله تعالى الى استقبال الكعبة. لان الكعبة هي قبلة الانبياء قبله. ولهذا قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. وتأمل قوله قد نرى تقلب وجهك مع - [00:06:27](#)

ان النبي يتقلب هو بصره لانه يلزم من تقلب الوجه تقلب البصر. ثم استقبل القبلة كبر اي قل الله اكبر. وهذه تكبيرة الاحرام لا تنعقد الصلاة الا بها تكبيرة الاحرام لابد ان يأتي بها الانسان بهذا اللفظ - [00:06:47](#)

الله اكبر ولا بد ايضا ان يكون مواليا فلا يصح مثلا يقول الله ثم بعد قليل يقول اكبر او ان ينكس بان يقول اكبر الله او ان يقول الله الاجل او الله الاعظم. فكل هذا لا يصح. ويشترط ايضا الا يمد - [00:07:13](#)

الهمزة في لفظ الجلالة فلا يصح ان يقول الله اكبر لانه حينئذ تكون الجملة استفهام كما قال الله تعالى الله خير ام يشركون؟ كذلك ايضا لا يمد الباء في اكبر فلا يقول الله - [00:07:33](#)

الله اكبر لان اكبار جمع كبر والكبر هو الطبل. هذه هي تكبيرة الاحرام. والتكبيرات الصلاة بالصلاة على اقسام ثلاثة ركن وواجب ومستحب. فالركن هو تكبيرة الاحرام الجنابة الاولى والثانية والثالثة والرابعة كلها اركان. لان كل تكبيرة بمثابة ركعة. والثاني تكبيرة - [00:07:53](#)

واجب وهو تكبير الانتقال كالتكبير للركوع والسجود والرفع منه هذا واجب. والثالث تكبير مستحب هي التكبيرات الزوائد في صلاتي العيدين والاستسقاء. وكذلك ايضا تكبير المسبوق اذا ادرك امامه راكعا. تكبيره للركوع سنة. فلو ان شخصا دخل المسجد ووجد الامام راكعا. فيجب - [00:08:23](#)

ان يكبر للاحرام وهو قائم. ويستحب ان يكبر للركوع. فلو كبر للاحرام وركع من غير ان يكبر للركوع فالصلاة صحيحة. لكن يجب ان يأتي بتكبيرة الاحرام وهو قائم. وبعض الناس تجد انه اذا اراد ان يكبر - [00:08:53](#)

ووجد الامام راكعا يكبر حال هويّة. ومثل هذا لا تصح صلاته ولا تنعقد صلاته. لان تكبيرة الاحرام لابد ان يأتي بها قائما ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على هذا الحديث. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله - [00:09:13](#)

نبينا محمد - [00:09:33](#)